



كلمة العدد

القراء الأكارم،

رئيسة التحرير
مايا المصري الشريف



مجلة مصورة تصدر كل
شهرين عن سفارة الهند
بدمشق
رسالتها
تقوية روابط الصداقة
والتعاون بين الهند وسورية

رئيسة التحرير
مايا المصري الشريف

الطباعة والتحضير الطباعي
مركز الفوال - ٢٢٣٢٦١١

الإخراج الفني
جونى فرج ضاحي
johnniedahie@hotmail.com

عنوان السفارة
أبو رمانة شارع ابن الهيثم
دمشق سوريا
هاتف
٣٣٤٧٣٥٢-٣٣٤٧٣٥١-٣٣٤٧٩٠٠
فاكس : ٣٣٤٧٩١٢
الموقع الإلكتروني الرسمي
للسفارة
www.indianembassyria.com

توجه الرسائل إلى صندوق
البريد ٦٨٥ دمشق
مع تحيات
سفارة الهند بدمشق



العدد ٢٣٠ لشهري أيار - حزيران ٢٠١١

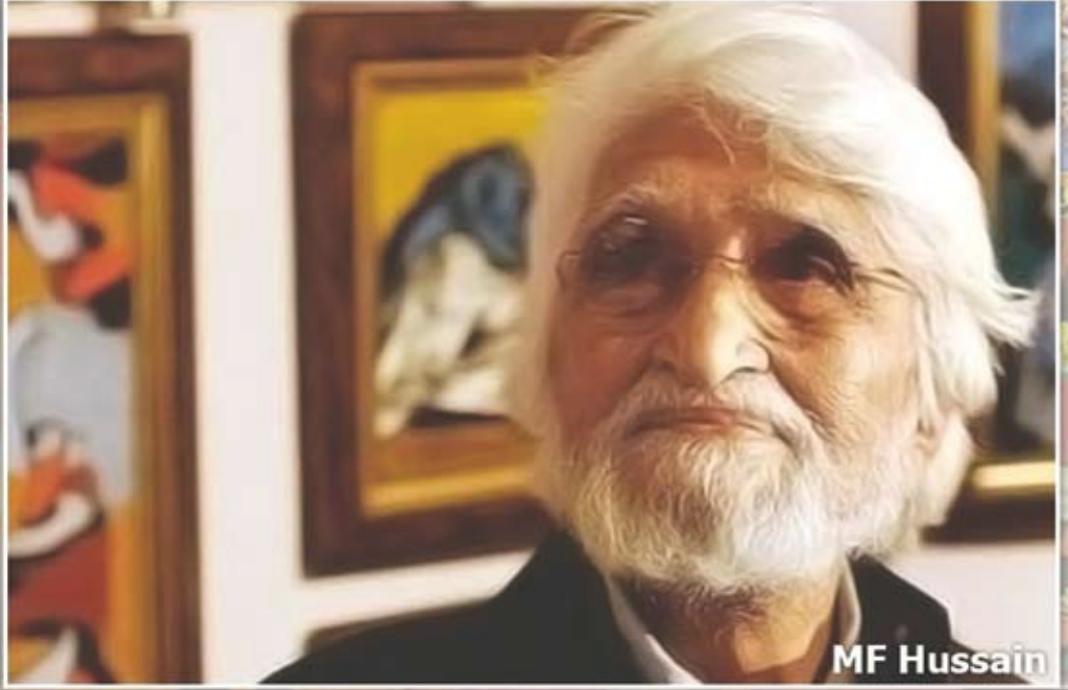
قصة قصيرة مدير مكتب البريد

الدرس الهندي



مقبول فيدا حسين

بقلم: يراياج شو كلا



MF Hussain

عاماً بلقب « بيكاسو الهند » نسبة للشعبية والشهرة التي اكتسبها في الهند وخارجها لفنه ولوحاته .

توفي الفنان الأسطوري مقبول فيدا حسين في لندن جراء نوبة قلبية وفقاً لتقارير إخبارية ويلقب الفنان إم إف حسين الذي رحل عن عمر يناهز ٩٥

لا احد يمكنه أن يذكر الاسهامات الهائلة والمتعددة التي قدمها الفنان مقبول فيدا حسين (١٩١٥) للفن الهندي المعاصر , والذي كان قد بدأ مسيرته الفنية في مومباي برسم البوستات الإعلانية الكبرى للأفلام الهندية كي يكسب قوت يومه بالإضافة إلى استمراره في الوقت نفسه في إنتاج العديد من الأعمال الإبداعية والمبتكرة في مجال الرسم , وكون العديد من الصداقات مع زملائه الفنانين من أمثال فرانسيس نيونتن سوزا وغيرهم من الفنانين الآخرين , وقد شارك معهم حسين في تكوين ما عرف بـ «مجموعة الفنانين التقدميين» (١٩٤٧) والتي سطر فنانونها تاريخاً لهم بقيامهم بفتح أفاق جديدة في الفن الهندي وذلك من خلال خطوطهم وألوانهم الجريئة وتناول الموضوعات والمجالات الجديدة وقد قام حسين بصورة خاصة على إبداع الأعمال مستخدماً العديد من المواد الفنية المتنوعة لدرجة قيامه

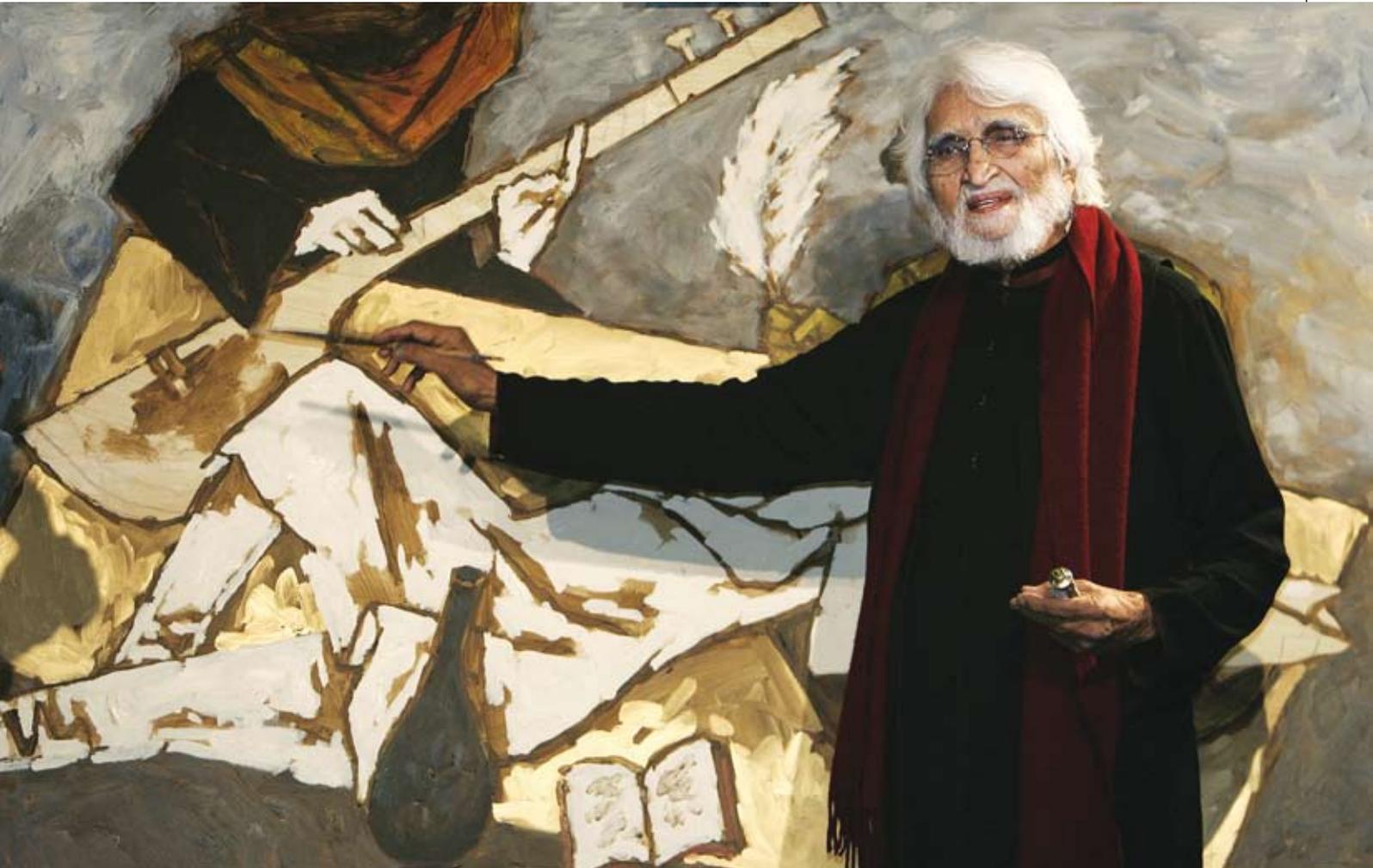




والإعلامي، وخلال الحفلات الموسيقية التي أحيها بعض من الموسيقيين والكلاسيكيين المشهورين ، قام حسين بعمل اللوحات و التبلوهات الدائمة التي يتم تركيبها . وكان بمقدور حسين القيام برسم لوحات ضخمة على القماش أمام جمع من عشاق الفن والطلاب صغار السن وكان يرسم ويلون بسرعة كبيرة يعرض خلالها مهاراته في ابداع العمل الفني. وتتميز ريشة الفنان حسين بالجرأة والفطرة وخطوطه تتسم بالحيوية . ويهوى حسين عمل اسكتشات للأشخاص والأماكن وبدأ في عمل اسكتشات للآثار وهو في سن صغيرة وقام بعمل نماذج مثابها لما أبدعه نحاتون هنود ذوي شهرة كبيرة الأمر الذي ترك اثرا كبيرا، كما ان نماذج الآلهة وأوضاعها المختلفة كان لها نصيب من أعمال حسين مثل « تريبانجا مودرا و هاستا مودرا (وهي أوضاع إحيائية بالقدم والأيدي) الأمر الذي كان له انعكاساً على اللغة التصويرية التي عبر عنها حسين .

وقد قام الفنان حسين برسم سلسلة من اللوحات المستوحاة من الرامايانا والمهابهاتارا حيث رصد بعض المشاهد من هذه الملامح التاريخية .

بعد ذلك بتصميم عرائس من الخشب وبعض قطع الأثاث بأشكال مبتكرة وذلك بهدف إشباع رغبته في الإبداع وأن يعرض بصورة متواضعة طموحه بداية عصر جديد في الفن الهندي ، وأبدع عدداً كبيراً من الأعمال الفنية سواء على القماش أو الورق أو غيرها من المواد والوسائط الأخرى وبعد ذلك بدأ في تقديم آلاف من اللوحات وأعمال الجرافيك المطبوع والأعمال الفنية باستخدام تقنية فن التجهيز في الفراغ والتي انتشرت في جميع أنحاء العالم ومن المجالات الأخرى التي أثرها الفنان حسين قام بعمل بعض الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية بالإضافة إلى بعض الأفلام الروائية المبتكرة . كما قام بكتابة سيناريو تلك الأفلام وإخراجها بل و الأكثر من ذلك ساعد في تصويرهم ، وكان فيلمه الأول بعنوان « من خلال عين رسام » والذي حاز على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي ، وله أفلام أخرى مثل « جاجا جاميني » و « ميناكاشي : قصة ثلاث مدن » والتي قام ببطولتها بطلات مشهورات من بوليوود مثل مادهوري ديكسيت وتاتو . وهذا يعد دليلاً على أن فناناً مبدعاً ومجيداً في كافة أعماله على اختلافاتها في المجال الفني





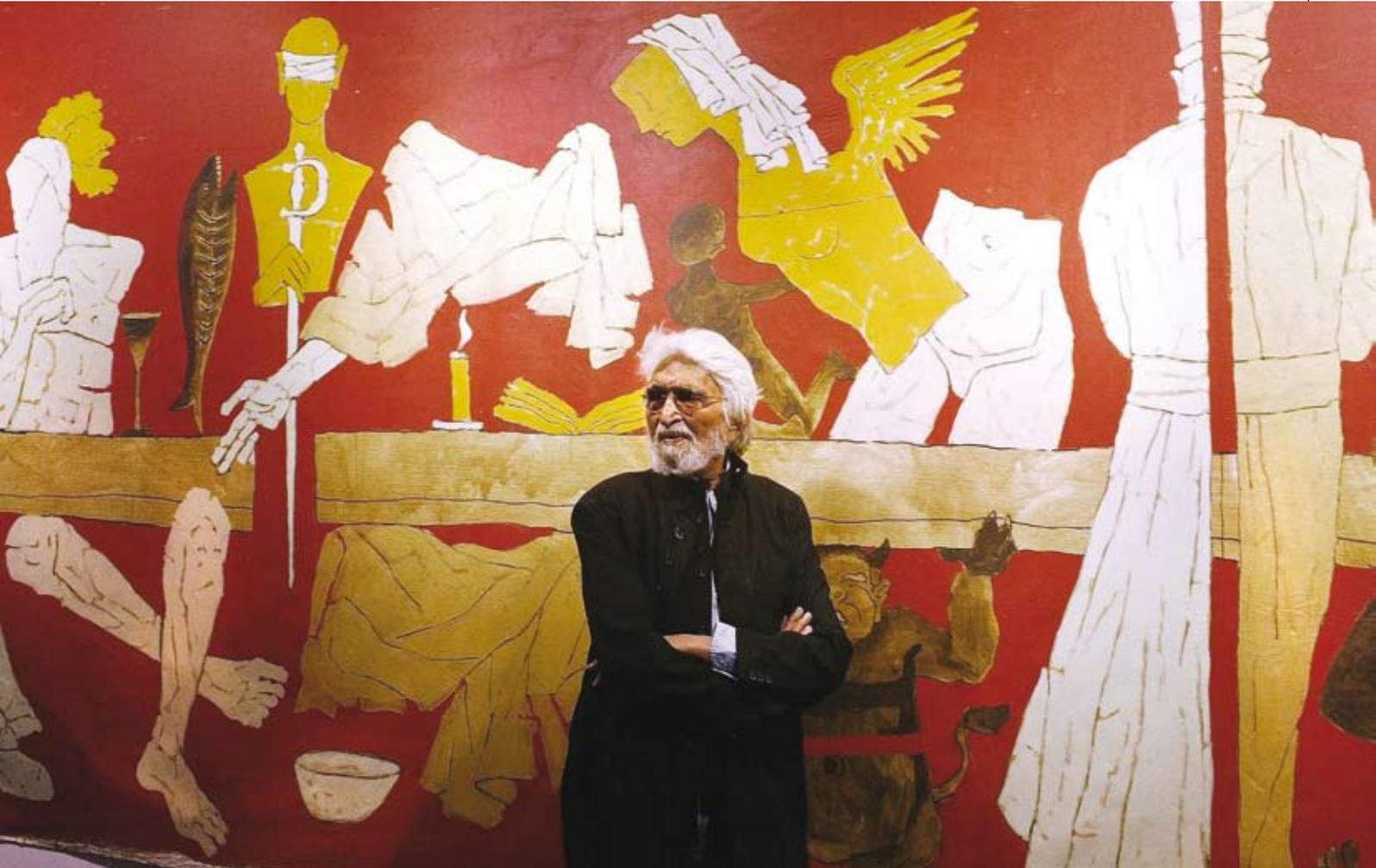
الراجيا سابها (المجلس الأعلى في البرلمان الهندي) في عام ١٩٨٦ وتم منحه جائزة بادما فيبهوشان في عام ١٩٨٩ . ومن بين السمات الفنية التي يتميز بها الفنان حسين هي « تأكيد على فهم الموقف البشري ونقله لذلك بصورة سريعة من خلال فن الرسم » .

ويكتب حسين الشعر أيضاً حيث كتب سيرته الذاتية بلغة الأوردو بعنوان « حسين كي كاهاني أبني زوباني » (قصة حسين كتبها بنفسه) وكتب بعض الملاحظات والأفكار عن الفن والفنانين . وبعض هذه المقالات والكتب موجودة عن فنه باللغات الأخرى . وخلال مشواره الفني الحافل كفنان وشخصية عامة , كما يحرص حسين دائماً على تكريس حياته للفن .

وكان يقسم وقته خلال فترة العشر سنوات الأخيرة ما بين لندن ودبي والآن أصبح مواطناً قطرياً ولكن طبقاً لما ذكره فإن أصوله الهندية وارتباطه بالهند من الأمور التي لن تتغير أبداً

كما يهوى حسين رسم بورتريهات لبعض الشخصيات الشهيرة حيث يقوم بالرسم بمنتهى الأمانة والدقة دون أي زخرفة ووجد أن سلسلة لوحاتها التي صور من خلالها الأم تريزا - وهي تردي الساري الأبيض ذو الحواف الزرقاء وقسمات وجهها البسيطة والبشوشة والتي تعبر عن الحب _ ما هي الالمسة وفاء إلى روح سيدة عظيمة مثل الأم تريزا وتنوع الموضوعات التي رصدها من خلال أعماله الفنية التي يبدو وأنها تجذب أنظار المشاهدين بصورة دائمة .

وحصل حسين على العديد من الجوائز من بينها أول جائزة قومية حصل عليها من لاليت كالا أكاديمي للوحته باسم « زامين » في الخمسينيات من القرن العشرين . وهذه اللوحة من مقتنيات الغالري القوي للفن الحديث التي تضم أيضاً ضمن مقتنياته العديد من أعماله الأخرى . وقد شارك في العديد من المناسبات الفنية الكبرى داخل الهند وخارجها من بينها فعاليات بينالي تم تنظيمها في طوكيو وفرنسيا وسوبولو . وقد قامت حكومة الهند بترشيح الحسين لعضوية مجلس





البن بين الحياة القبلية وكسب العيش

آراكو فالي هي من كبرى شركات البن العضوي التي تنتج البن ليتمتع فقط أصحاب البصيرة النافذة

للانتقال لحال اجتماعي آخر, تبدو صفوف شجيرات البن على منحدرات وادي أركو الهندية السوداء في ترتيب منمق وكان الله تعالى قد وضعها آية للتنسيق, وحتّ ظلال أشجار السال و الساج التي خلق فوق الشجيرات المنكفئة, لا يستطيع سكان قرية القبليين والأمناء على كل ما تطالعه أنظارهم هناك, لا يستطيعون يتفهموا بحق حقيقة تكلفهم وأناقتهم الباريسية, إنهم لا يملكون مجرد البن الأصيل, لكنهم يملكون ذلك البن الذي يسر له صاحب البصيرة النافذة.

تتوافد مجموعات ذواقة البن من جميع أنحاء العالم لهذه البقعة الأخاذة من جهاتس الشرقية لتصادق على البن من اجل الأسواق الخارجية, حيث يضمن اختيار تميز السلع هذا ان يجلب أسعارا علي من معدل السوق في كل من الهند وخارجها. أما في الأراضي ذات الجودة المنخفضة, حيث لا يمكن ان تنمو شجيرات البن, تنتظر مجموعات هائلة من الشجيرات ليتم زرعها بداية من الكرز والليمون الحلو وحتى التمر الهندي بالإضافة لأنواع أخرى مثل عصا الطبل و البابايا. وتتضح القوة الدافعة لخطّة توليد لاعادة التشجير جنبا الى جنب مع توليد الداخل والتي تتضمن زراعة ثلاثة ملايين شجرة تتضح في شركة لمنتجات الالبان و التي وقعت شراكة مع مؤسسة ناندي في هايدراآباد لخلق مصادر مستدامة للداخل. حتى تجعل من مشروع إعادة التشجير برنامجها مستداما لكسب العيش ملكا للجميع, لجأت لوكالة التنمية القبلية المتكاملة كي تمنح أجورا

ربما كان الشاعر ت. س إليوت محقاً حينما تحدث عن ملعقة البن كمعيار يقيس الحياة, فعلى سبيل المثال في القبائل في الركن البعيد من اندهرا براديش بجانب حدود أوريسا يمثل ذلك الحد الفاصل فيما بين حياة الفقر الطاحن وفرصة متصاعدة





Happy Labor Force



Skilled Labor



Hand Picking Ripe Beans



Hand Sorting Picked Beans

التوظيف

بتفويض من الخطة الحكومية المركزية للتوظيف لقبائل أيفازيس ، حيث يقول المدير التنفيذي لمؤسسة ناندي مانوج كومار ” نريد ان نقضي على السمسمار ونزيد من قيمة المنتج ونضمن ان تعود الأرباح للقبائل ”.

وتحمل المنطقة كثيفة الأشجار العديد من المفاجئات . إذ انه بمنأى عن المدن و المباني يمكن العثور علي وحدة معالجة للبن عملاقة ، حيث تسكن حبوب البن بلون السوداني صفا فوق الأخر تحت أغطية من الخيش للتخلص من الندى الكثيف ، وفي الجوار وحول النيران المحلقة للمشعلة ، ترقص النساء علي الإيقاعات البدائية تحت السماء المتلألئة بالنجوم . و يبدو هذا الطقس الخيمي أسلوبا لحياة هؤلاء اللذين لا يرحبون بالتطفل لمشاهدته .

ولكن لماذا ترغب شركة دانون في زراعة أشجار في منطقة لا تزال الاديولوجية الناكسالية تزدهر فيها؟ تتضح الإجابة ببساطة في انها تعود عليها بالمنفعة التجارية ، حيث تجني الشركة مع كل شجرة تزرع اعتماد مالي مقابل ما ستحده من انبعاث ثاني أكسيد الكربون ، بالإضافة الي تجنيه القبائل من هذه الصفقة . ويعد ديفيد هوج ، مدير التوظيف بشركة ناندي ذا باع كبير في مجال الأسمدة ولم أتقابل قط مع من هو أكثر حماسة منه للمنتجات المهمة بداية من روث الأبقار وحتى الأسمدة الطفيلية كما انه يعالج الزهرة الحملية ليستخدمها كدواء مضاد للأوبئة .





وقد أمضى سنوات يدرس أكثر أنواع المحاصيل والأشجار المناسبة للمنطقة، ويتمتع بمعرفة عميقة ومكثفة بأسلوب الحياة القبلي، وقد نظم هوج وفريقه ٢٠,٠٠٠ من قبائل ادافيزاز لحرثة ١٢,٥٠٠ هكتار بالبني وأشجار تساعد على كسب العيش بداية من

وجعلهم أكثر إنتاجية.

وقد كذبوا أسطورة أن وجود المال في أيدي القبائل يضع على الشراب ويدمر العائلات بفضل الحقيقة التي تقول بأن جميع الأطفال في المنطقة تقريباً يدرسون بالمدارس، وأصبح للجمعيات الأهلية والاتحادية المتوالية قيمة أخرى للمدارس المحلية، فمثلاً وجدت الفتيات من قابلت يتطلعن لحياة أبعد من حياة آبائهن، انهن يطمحن للنجوم في السماء النبيلة، فأخبرتني فتاة قبلية في الثانية عشر من عمرها تدعى ساوندريا " أريد أن أكون طيارة "

أشجار الساج ومروراً باليامبو وحتى الرمان، لتتحول هذه المنطقة إلى أكبر شركة للبن العضوي في العالم حينما يخيم الليل، تبدو النجوم وكأنها تقترب أكثر من الأرض في ضرب من الخيال الذي يبدع به دو ببيرز جواهره من الماس، حيث تخرج القبائل مثل الأطياف من الغابات في هذه الأونة من مختلف الشركات الزراعية، وهم فخورون بالنحو الذي تمكنوا به من الحصول على ملكية أراضيهم

ومن المثير أن ترى ألا تتلقى القبائل أي أحسان. فقد تولوا زمام أمور حياتهم بأنفسهم، ويحصلون على المساعدة أينما وجدت فجميعهم ينظرون للفنجان، فنجان القهوة الملآن لنصفه. من كتابة المحرر المساعد الأول، هيندوستان تايمز





أمول كلمة تحمل معنى الازدهار والتمكين



وكان كورين- وهو مسيحي سوري ولد في جنوبي ولاية كيرالا - وقد انتقل الى العيش في مدينة أناند للانشاء مجمع لانتاج الالبان ونتيجة لما قام به من جهد كبير وانجاز غير مسبوق أطلق عليه الناس لقب " رجل الالبان الاول في الهند".

ولعل أفضل شاهد على الجهود التي قام بها ذلك الرجل هو المنتجات المتنوعة التي استطاع أن يقدمها لسوق الالبان في الهند والتي كانت تملأ الأرفف الموجودة في المحال المنتشرة سواء داخل الهند أو خارجها مثل الزبد والأيس كريم والشكولاته والسمن والحلوى وغيرها من المنتجات الأخرى بما في ذلك الزياديوالأيس كريم الخالي من السكر.

وقدم غير ذلك الكثير من المنتجات الأخرى التي جعلت اسم "أمول" علامة

تجارية شهيرة وهي عبارة

عن فتاة صغيرة جميلة

ترتدي تنورة صغيرة

منقطة مكتوب

بجانبا عبارات

اليوم وبعد ستة عقود من ظهورها في احدى المدن المتوسطة الحجم الواقعة في ولاية جوجرات بغرب الهند , أصبحت احدى الحركات التعاونية الصغيرة رمزا لتكمين الريف , وهو ما تزامن مع انطلاق عملية أخرى أطلق عليها "الثورة البيضاء" والتي كانت تهدف لجعل الهند أكبر منتج للالبان في العالم . وفي عام ١٩٦٤ تم ارسال احد الطلاب الشباب النابغين لدراسة هندسية منتجات الالبان في جامعة ولاية متشيجين عن طريق منحة دراسية حكومة ولكنه عاد من بعثته حاصلا على الماجستير في علم المعادن والفيزياء النووية بدلا من هندسة منتجات الالبان .

وحتى ذلك لم يغير ما كتبه القدر للدكتور فيرجيس كورين الذي كانت الجهود التي قام بها في اطار الثورة البيضاء هي سبب حصوله على جائزة الغذاء العالمي وجائزة ماجساساي بالاضافة الى العديد من الجوائز التقديرية الاخرى سواء داخل الهند أو خارجها .





KAIRA DISTRICT CO-OPERATIVE
MILK PRODUCERS' UNION LTD.

Amul ખેડા જિલ્લા સહકારી દૂધ ઉત્પાદક સંઘ લિ.

متواصلة ما غير شكل تنمية صناعة الالبان في الهند .

وقد ضمن هذا البرنامج دعم جمعيات منتجي الالبان في القرى بصورة جيدة كما وفر لهم التكنولوجيا الحديثة في هذه الصناعة . وساعد ايضا على زيادة انتاج الالبان وفي ارتفاع دخل سكان الريف المنخرطين في هذا الامر ولا سيما وأن العائد أصبح يحصل عليها منتج اللبن نفسه دون اي وسيط .

والأهم من ذلك استطاع البرنامج أن يمكن منتجي الالبان الصغار في الريف وأن يوفر لهم فرص عمل في منازلهم مقابل عوائد ثابتة .

وتعتمد ٥٧٪ من الاسر الموجودة في الريف في الهند في حياتهم على الاراضي التي يمتلكونها، ولكن بفضل جمعيات منتجات الالبان أصبح الذين لا يمتلكون أراضي امامهم خيار آخر لكسب قوتهم من خلال العمل في صناعة منتجات الالبان . وهناك ٧٠ مليون أسرة هندية من اجمالي ٩٨ مليون أسرة تمتلك أبقارا وجاموسا . وغالبية منتجي الالبان لديهم على الاقل حيوان او اثنين مدرين للالبان ويمثل صغار منتجي الالبان حوالي ٧٠٪ من قدرة انتاج الالبان في الهند. ويأتي ٢٢,٥٪ من دخل الاسر في الريف في الهند من انتاج الالبان . ويقول السيد / بي . أيه . جوزيف : " ان العملية التي عرفت باسم " عملية الفيضان " ما هي الا تكرار لما حدث في مدينة اناند ولكن على مستوى الهند كافة حيث تحقق ذلك من خلال التعاون بين الجمعيات على مستوى القرى والاتحادات على مستوى المناطق ونتج عن اتحادات على مستوى الولايات لتسويق الالبان ."

ووفقا للسيد / رامسينه بارمار رئيس اتحاد منطقة كابرا لجمعيات منتجي الالبان فان الجهود الاولى التي تم بذلها لتنظيم جمعيات منتجات الالبان قد بدأت بعد سن قانون الجمعيات الاستهلاكية في عام ١٩١٢ .

وتابع السيد / بارمار حديثه قائلا : " ولكن في الاربعينيات من القرن العشرين قام فلاحو كابرا بتنظيم انفسهم في اطار جمعية خاصة بهم وقرروا بيع اللبن بعد عملية جمعه من الأعضاء في الجمعية ."

ولقد أعطى ظهور أمول في أناند دفعة قوية لحركة جمعيات منتجات الالبان في الهند قاطبة .

وقد حقق هذا الامر في ظل الاخلاص والتفاني من جانب مؤسس ورئيس "أمول" السيد/تريبهوفانداس باتيل , والرؤية الثاقبة للأب الروحي للثورة البيضاء د/ فيرجيس كورين الذي عمل كمدير متخصص في أموال .

وتظهر الاحصائيات أن الخطوات المتعلقة بالاهتمام بجودة تربية الحيوانات قد بدأت في الخطة الخمسية الاولى ١٩٥١-١٩٥٦ مما يشير الى أن عدم الاستقرار في سوق الالبان وأرباحه قد أدى الى تراجع الانتاج . وخلال الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٧٠ , ارتفع انتاج اللبن بمقدار ١٪ سنويا فقط بينما تراجع متوسط دخل الفرد بنسبة مساوية تقريبا. وبعد ذلك بدأ ما عرف ب" عملية الفيضان ."

وقال أحد المساعدين المغتربين ل د/ كورين : "بدأ ما عرف ب"عملية الفيضان" والتي تم تنفيذها من جانب هيئة تنمية الانتاج القومي من منتجات خلال من ١٩٧٠ الى ١٩٩٦ على يد مؤسس ورئيس أمول د/ كورين الذي استمر في العمل على ٣٣ عاما



الامة والهدف العام هو تحقيق التنمية الحقيقية في الهند .

ولا يمكن النظر الى أمول باعتبارها مجرد مشروع تجاري ولكنها مؤسسة تم تأسيسها على يد منتجي الالبان أنفسهم لحماية مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية و الديمقراطية ايضا. وفي حال

أمول نجد ان الزيادة في الارباح التي يتم الحصول عليها تصب مرة اخرى لصالح الفلاحين . وان دورة راس المال مع القيمة المضافة بهذا الشكل في اطار هذا الهيكل لا يعود بالفائدة على الفلاحين فقط ولكن يساهم ايضا في تطوير المجتمع القروي ككل . ولعل هذا هو اهم مساهمة تقدمها جمعيات أمول النموذجية .

ان "أمول" ترمز اليوم للعديد من الاشياء من بينها المنتجات عالية الجودة التي تباع باسعار مناسبة , وشبكة هائلة من الجمعيات وانتصار التكنولوجيا المحلية ومنظمة لتسويق منتجات الفلاحين . وقبل كل ذلك, فان "أموا" قد بزغت كنموذج ناجح التنمية الريفية .



Amul

The Taste of India

وهكذا أصبح مشروع منتجات الالبان يلعب دورا رائدا ترغب الكثير من الدول النامية في ان تحذو حذو هذا النموذج . وفي وقت مبكر من هذا العام , جاءت الى الهند وفود رفيعة المستوى من تنزانيا وكينية وأثيوبية وأوغندا لزيارة "أمول" واعربوا عن رغبتهم في تطبيق نفس الثورة البيضاء في بلادهم من خلال اتباعهم لنفس الاسلوب .

وقد أعلن أيضا البنك الدولي برنامج " تبادل خبرات الجنوب - الجنوب " من اجل تطبيق وتكرار نموذج امول في أفريقيا لتطوير صناعة منتجات الالبان هناك . ان حركة جمعيات صناعة منتجات الالبان قد أثرت في حياة الكثيرين في الهند بطرق مختلفة وعديدة . فعل سبيل المثال , نجد ان باناس لمنتجات الالبان وهي احد الاعضاء في جمعية "أمول" بدأت مبادرة فريدة تعرف باسم " أبرنامج سيوا

ويهدف هذا المشروع الذي يتم على مستوى الولاية الى تقليل الفجوة الرقمية من خلال توفير اكشاك مجهزة بها حواسيب الية متصلة بشبكة الانترنت وموجودة في الجمعيات على مستوى القرى . وتعل هذه الاكشاك على توفير العديد من الخدمات مثل الطلبت والنماذج للخدمات الحكومية المختلفة وطلبات الالتحاق بالمدارس واسعار السوق المحلية مما يوفر على الناس مشقة السفر لمسافة طويلة الى المقار الحكومية للحصول على هذه الطلبات او المعلومات .

ومن باناسكاناث الى بنجالور عاصمة تكنولوجيا المعلومات في الهند , نجد ان "أمول" جعلت من نفسها رمزا له أثر في حياة كل هندي .

ان قصة امول لا تختلف كثيرا عن قصة الهند كدولة . وقد قال كورين عن مسيرة أمول : " ان هدف امول هو تطوير حياة الفلاحين وتوفير الغذاء لالبناء



حفلات الزواج في الهند



طقوس يمتزج فيها الماضي بعبق الحاضر تعتبر حفلات الزفاف الهندية من أهم الاحتفالات التي يتم الإعداد لها قبل وقت طويل ليستمتع الأصدقاء والعائلة بقضاء وقت ممتع في أجواء مبهرة كالتي نقرئها في روايات ألف ليلة وليلة .

في مومباي ، العاصمة الاقتصادية ومركز رجال الأعمال والأثرياء والمدينة الوحيدة في العالم التي تضم بين سكانها أكبر عدد من أصحاب الملايين ، وتعد هذه الحفلات المناسبات الأكثر بهجة ، وصار المشهد أقرب ما يكون إلى المهرجان البانورامي الكثير البذخ ، والذي لا بد من إسناد أمر تخطيطه وتنسيقه وتنفيذه إلى متعهدين محترفين في مقدورهم إخراج حفل الزفاف بالصورة المطلوبة نشرت صحيفة مومباي تايمز دراسة تقول : بأن صناعة الأعراس الرائجة جداً لا تقل نفقاتها في الهند عن ٣٥ مليار دولار سنوياً بنسبة نمو سنوي يقارب ٢٠٪ . الأبهار ، هو السمة التي أفضل ما يمكن وصفها بالأعراس الهندية ، فإبهار الحاضرين هو الشغل الشاغل لأهل العروسين ، وهذا ينطبق على بطاقات الدعوة ومروراً بالزينة والكوشة وبوفيهات الطعام وانتهاء بفستان الزفاف الذي يتم عند أحد أشهر مصممي الأزياء في الهند والذي يتكلف في متوسط من ١٠ - ٢٥ ألف دولار والمطرز بخيوط الذهب والمزركش بكريستال السواريفسكي الراقى . ويجب التنويه بأن فستان الزفاف الذي يلبس لمرّة واحدة فقط ، هو عبارة عن الساري الأحمر وبالطبع يختلف سعره بحسب شهرة المصمم وكمية خطوط الذهب والكريستال المتداخلة فيه في الأعراس التقليدية يتم فصل الرجال عن النساء ، وأما الحفلات العصرية للأثرياء فتكون مختلطة لا يهتم عرسان الجيل الجديد بزخرفة بطاقات الدعوة قدر اهتمامهم بالتذكرات الشخصية لضيوفهم التي تحمل دعوات مثل مرايا (سواروفسكي) المطبوعة أو علب المكياج أو قطع مجوهرات محفور عليها اسم متلقي الدعوة ملفوفة بقمماش مخملي وصناديق جلدية من الشوكولاته وأحياناً علب شوكولاته ” جوديفا ” الراقية جداً والمحفور على كل قطعة الأحرف الأولى للعروسين . وكما هو

الحال في معظم البلاد الشرقية ، فإن الاحتفالات تقام قبل عدة أيام من حفل الزفاف ، وتكثر فيها الرقص والاحتفالات إذ تصبح حفلة الزفاف الختامية الكبرى سبع أو ثماني حفلات أخرى تتميز كل منها باسم مختلف وزينة مختلفة . كما ترغب العائلات في الحصول على ملابس ومجوهرات خاصة بكل مناسبة ، وجميعها يجب أن مختلفة ، وهذا هو السبب وراء إنفاق هذا الكم الهائل من المال . للزهور معاني ودلالات كثيرة في أفراس الهند ، فالترتيبات الخاصة بالزهور لا تخلو أحياناً من الغرابة تجلب الزهور من كافة أنحاء لقارة الهندية التي تشتهر كل مقاطعة منها بأنواع معينة الزنبق أكثر الزهور المرغوبة لتلك الاحتفالات . وأما المجوهرات ، فيبدأ التحضير لها من قبل الصاغة في كل عام من شهر كانون الثاني حتى شباط في عرض آخر التصاميم وأحدثها ، وهذا التقليد يسمى بتحضير الصاغة لموسم الأعراس ، وحين تمر في جولة على سوق الذهب من مومباي أو نيودلهي ، في هذه الفترة من العام لا يمكنك الدخول والسؤال عن سعر حلي بسيطة كخاتم أو قرط وأحياناً لا يسمح لك بابتياح تلك الأشياء الصغيرة، لان الأولوية تعطى لأهل العروسين الذين يذهبون في زيارات جماعية لانتقاء



المجوهرات سيتم شراؤها لحفل الزفاف . ولا عجب إن علمنا بأن المجوهرات تسهم ما بين ٣٠ - ٤٠٪ من إجمالي الإنفاق الكلي على الزفاف , تتزين العروس الهندية التقليدية بعقد وأقراط وأساور سميكة وخواتم للأصابع والأرجل وتيكا ترتديها على جبهتها, كما أن التصميم عامل مهم بالنسبة للعروس هذه الأيام , فمعظم الفتيات يتجهن إلى الحلي الأكثر ابتكاره , والتي تدخل فيها تصاميم عصرية للمجوهرات المرصعة بالماس والأحجار الكريمة مثل الياقوت والزمرد وليس ذهباً صافياً كما هو الحال المفضل للطبقات المتوسطة . وإذا عدنا للوراء لسنوات مضت فقد كانت التقاليد الهندية تقضي بأن تدفع العروس المهر لعريسها كما أن هناك عائلات تحجز الصبي منذ ولادته لتزويجه من أبنيتها . طقوس الزواج في المجتمع الهندي تختلف من القرى إلى المدن والولايات وحسب العادات والتقاليد والأعراف والديانات والفكر والطبقات فلكل منهم طقوسه المعينة في الزواج الا انهم يجتمعون على شيء واحد وهو دفع المرأة المهر لعريسها , وفي المجتمع الهندي فأن المرأة ملزمة بدفع كامل مهرها إلا ان هناك بعض العائلات توافق على تأجيل باقي المهر وأن يتم تسديده في وقت لاحق ولكن يجب ان يسدد حتى وأن استمر الزواج لسنوات فعليها أن تدفع جميع

المستحقات المترتبة للزوج وعند الفقراء فان حفلة الزفاف تعتبر " مهرجان الأعين" حيث ترى العين ما لم تراه يوماً من زينة وألوان مبهجة في الوقت الذي يرتدي فيه العريسان والضيوف أبهى الملابس الملونة وهي من الحرير ومصنوعة خصيصاً لتلك المناسبات.

عملية الزواج عند الشيخ قائمة على تفاهم عائلتي الشاب والفتاة, يلتزم الشباب بهذه القاعدة والإلتعاضوا لغضب الآلهة. أما الهندوس فلهم قوانينهم التي لا يمكن الخروج عنها وتمثل في عدم تداخل الطبقات التي حددتها الآلهة فقد يتجوز رجل من طبقة عالية فتاة من طبقة أقل , ولا يجوز أن يحدث عكس يسمح القانون للطبقات العلية ان تفعل ما تشاء بينما تكون الطبقات الدنيا مقيدة .

العرس عند الهندوس يكون ضخماً حيث يقام سرادق تبث فيه أغاني هندية مسجلة للمطربين والمدعوات من الأقارب والمعارف يضعن الأساور والعقود ويطبقتنا أيديهم بالحناء المخصصة لذلك , ويرتدين الساري الحريري والعروس تكون بالداخل تجهزها أمها وأخواتها قبل وصول العريس , فبعد الاستحمام تطلّى اليدان والقدمان بالحناء وتبدأ والدتها بوضع الماكياج وإلباسها الساري ثم تضع الأقراط في الأنف والأذن والخلخال



من بنت من عادات الزفاف في الهند هو سرقة حذاء العريس _ إذا دخل المكان الذي يعقد فيه المكان , يجب خلع حذائه , ويكون أقرباء العروس في انتظار حيث يعملون على محاولة سرقة حذاء العروس في حين من المفترض ان تعمل عائلة العريس على حمايته , ويأخذ الأمر جهداً كبيراً ويمكن ان ينتهي بطابع ودي أخوي أو أن تصل الأمور إلى الأسوأ, إذا لجحت عائلة العروس في سرقة الحذاء , فيجب على العريس دفع أي ثمن يطلبونه لاسترجاع الحذاء.

تشكل الأعراس صناعة تقدر قيمتها بـ ١٥ مليار دولار سنوياً, وتنمو بمعدل ٢٥%-٣٠% سنوياً. عمل التنوع من عام لأخر بمثابة عنصر حيوي في هذه الصناعة , مما خلق منافذ أمام عدة صناعة أخرى للمشاركة في الاستفادة من كعكة الأموال الأخرى الضخمة التي توفرها الأعراس الهندية . وكان من شأن حفلات الزفاف شديدة البذخ تعزيز ميل أبناء الطبقة فوق المتوسطة لإقامة حفلات زفاف على طراز تحمل عبق التاريخ والتراث الهندي, في دلهي تعكف مصممة الأفراح " فاندانا موهان" على استغلال صورة قلعة " تشيتو غاره" في حفل زفاف قادم تتولى تصميمه



بالرجلين.

يأتي العريس على حصان مزين يرتدي عمامة خاصة في مقدمتها ريش طاووس وزمردة وعقد حول رقبته وأمامه طفل صغير كرمز لاستمرار النسل وفي مقدمة الموكب فرقة موسيقية , وأمام حصان العريس حلقة رقص تضم بعض أقربائه وأصحابه وباقي النساء حتى يقترب العريس ببطء من السرادق فينزل على منضدة مخصصة له, فتضع أم العروس الحناء على جبهته, يقدم له أهل العروس " جوزة هند " كدليل على عذرية العروس , وكذلك رزمة مال وهدايا أخرى صغيرة وتقترب العروس محلية الرأس دليلاً على الطاعة , ثم تقدم له أكليلاً من الزهور, فيتقدم لها العريس إكليلاً آخر, ومن ثم يتم ربط طرف الساري بعمامة العريس فيدور وهي خلفه حول نار في وسط المصطبة , وفي هذه الأثناء يتم الكاهن في قراءته ويرش الماء المقدس عليهما, بعد تناول الأطعمة المعدة للضيوف يتم شرب القهوة مع مشاهدة عرض كوميدي بين رجلين يتنافسان في الرقص الطريف , ثم يرحل العريس بعروسته في اليوم التالي , ومعه أحد إخوة العروس , حيث يقيم عندهم يومين ثم يليه أخوه الأكبر كتقريب للعائلتين تقام السراذقات الضخمة على حساب والد العروس الذي يدفع كل مصاريف العرس ويفرش البيت دون أن يجبر العريس على دفع شيء, وكذلك والد العروس هو الذي يقدم المهر والعريس فقط يتسلم العروس ومعها كل لوازم البيت مما يكون ثقلاً على كاهل من عنده أكثر



حالياً للأعراس على النسق المميز لإقليم البنجاب على الجانب الآخر، قالت " مغهنا ديوان " مصممة حفلة الزفاف وتقيم في دهلي أن التقاليد أصبحت تمتزج داخل الأعراس الهندية وعليه



بات من العسير تحديد أي الأعراس تحمل طابعاً طائفيًا أو دينياً مميّزاً وأردفت موضحة أن الأعراس تحولت إلى وسيلة للتعبير عن الشخصية حيث يعمد الناس لاستغلالها لتعبير عن ذواتها وقالت " كثيرون يرغبون بالاستعانة بتصميمات أو ديكورات مستوحات من فيلم ما أو أحد النجوم و تذكرو أنني تلقيت الكثير من الطلبات لتزين قاعات أعراس على غرار قاعة زواج " أبهيشك وأبشورايا" .

في الهند شركات متخصصة أصبحت تعلن عن خدمات جديدة للعروسين قبل الزفاف خاصة ما يتعلق منها بالياقة و الطلة المتألقة والجمال وتبدأ عادة قبل الزفاف بأسبوع حيث يصطحب موظفوا الشركة العروسين إلى مراكز الصحة لبدأ عمل برنامج صحي لمدة أسبوع للعناية بالجلد والجسم والبشرة كما يحتوي البرنامج أيضاً على الحمامات المائية المضاف إليها خلاصة الزهور والزيوت العطرية أكدت " بوجا سنغل " مديرة أحد مواقع الزواج الهندية الشهيرة إن معانات البحث عن جوز أو زوجة قد ارتفع بسبب تسارع نمط الحياة حيث بدأ الكثيرون بالإجاء نحو الطرف الآخر عن طريق برامج محادثة على الانترنت وأضافت بان طفرة التكنولوجيا والتطور المصاحب لها ودخول الانترنت وعصر العولمة ساهمت الى حد كبير في تعزيز الابتعاد عن البحث عن الطرف الآخر فالكل

مشغول بالبحث عن عمل يبغي من خلاله تأمين مستقبله ناسياً مهمته بان يكون أب أو أم لذا فأن مواقع عديدة انبثقت على شبكة الانترنت تساعد في تقرب وجهات النظر بين الجنسين لغرض الزواج لقاء مبلغ مادي زهيد تؤكد مديرة الموقع بأن عدد المستخدمين في موقعها تجاوز الخمسة ملايين باحث عن الزواج , وأضافت بأنه في الأشهر القليلة الماضية , تزوج عشرة آلاف شخص عن طريق موقع الشبكة الزواج الذي تديره

ولا تعد " موهان " المصممة الوحيدة للأعراس التي حاول التواصل مع التاريخ خلال العام , ذلك أنه مع أبدء العرسان والعرائس الهنود ميلاً لحفلات الزفاف على النسق المعتاد في التراث الهندي هذا الموسم اطر مصممي الأعراس والمستشارون المعنيون إلى خلق ديكورات لقصور ومعابد وقلاع وما غير ذلك على سبيل المثال تولت " غوريلين بوري " مهمة تصميم إطار عام لمعبد هندي داخل أحد فنادق الخمس نجوم في دهلي . وبوري وأقرانها من المصممين لا يتذمرون من هذه المهام خاصة بالنظر إلى النمو الكبير الذي حققه صناعة الأعراس سنوياً إضافة إلى ذلك فأن متوسط ما يدفعه العملاء لمصمم الأعراس يبدأ من نحو ١,٢ مليون روبية وقد تجاوزت حاجز ٥ ملايين روبية بالنسبة للأعراس رفيعة المستوى وهذا العام شرع مصمموا الأعراس على نحو متزايد على عمالة خارجية , مما أسهم في خلق شركات جديدة أو توفير جديد من المنافع إلى الكثير من القطاعات .

وتعد الأعراس واحدة من المعايير التي تحدد مكانة الأسر الاجتماعية يذكر أن " رانا " ثمانية أعراس لمسلمين العام الماضي , ونوه بأن إعداد أكبر من المسلمين بات تميل





رجل آلي يجري عمل جراحي للركبة

كما يتم تصوير الركبة من أجل تحديد المناطق التي سيتم استئصالها للتأكد من أنها فقط المناطق المتأذية والخلايا المريضة. إن الشق الذي لا يتجاوز ٤-٦ إنشات هو أصغر بكثير من ذلك الذي يتم إحداثه في حال الجراحة التقليدية للركبة، كما أن التعافي يكون أسرع.

تقوم الجراحة باستخدام ذراع آلية موصولة بمثقاب فائق السرعة من أجل إزالة الخلايا المريضة فقط في غضون ٨ دقائق بدلاً من ٢٠ دقيقة في الجراحة العادية، كما أن هذه الطريقة تساعد في التعافي بشكل أسرع ويشعر المريض بأن الركبة بحالة طبيعية أكثر من الحال في الجراحة التقليدية.

ويقول أحد الأطباء: "يتم أخذ صورة ثلاثية الأبعاد وعلى ضوء ذلك يتم وضع خطة لأي الأجزاء سيتم الاستئصال. ومن ثم يتم إدخال الصورة إلى القرص الصلب للجراح الآلي الذي بدوره سيقوم بإزالة المناطق التي تم التخطيط لإزالتها فقط دون الدخول لأي مناطق عظمية غير مريضة." "إن عمليات كهذه يتم إجراؤها بنجاح في الولايات المتحدة وأوروبا وألمانيا وكوريا الجنوبية."

سيقوم رجل آلي بانتظام بإجراء عمليات استبدال مفصل الركبة في أكبر مشافي آسيا التي قد اشترت رجل آلي بكلفة ١٠٠ مليون روبية.

وستقوم المشفى المدني الذي يديره للحكومة والذي يتسع لـ ٢٠٠٠ سرير بأول عملية من هذا النوع في الهند من أجل الحصول على جراحة أسرع ونتائج أفضل للمرضى الذين يعانون من آلام حادة نتيجة هشاشة العظام.

ويقول مراقبون في هذا المجال بأن هذه التكنولوجيا الجديدة تتضمن أقل ما يمكن من الجراحة بحيث يستطيع المريض المشي والخروج من المشفى بعد ساعات من إجراء العملية وبالتالي موفراً الكثير من النفقات التي لا داعي لها. كما أن التقنية نفسها سيتم استخدامها في مجال جراحة الورك قريباً.

وعن كيفية الجراحة فإن الطبيب الآلي يقوم بمساعدة الجراحين بتحديد الأماكن التي تعاني من الهشاشة من أجل التعرف على آلية الزرع المناسبة. كما يتم استخدام تقنية التصوير الثلاثي الأبعاد في حين يقوم الجراح الآلي بإعانة الجراح لتسهيل عمل يديه وتوجيهها.



المدينة الهندية (الذهبية)

جايسلمير... حصن تاريخي وتاريخ عريق

بقلم: هبة الله الغلاييني.

تسمى مدينة «جايسلمير»، بمدينة الهند «الذهبية» حيث شيدت من الحجر ما يمنحها «مظهراً ذهبياً» يبهـر الأبصار عندما تغطيها الشمس بأشعتها الذهبية. ففي وسط المشهد الخلاب لصحراء طهار تشغل مدينة جايسلمير موقعاً متميزاً يجذب السياح المنتشرين في أنحاء الأراضي الصحراوية لولاية راجستان كما تعد من الوجهات المفضلة للسياح الذين يتدفقون بأعداد غفيرة من شتى بقاع الأرض على مدار العام نظراً لسحر الطبيعة بها وثنائها

الثقافي والتاريخي.

فصل الصيف فيها شديد الحرارة لكن الطقس خلال فصل الشتاء رائع يشبه الطقس في كاليفورنيا. ومثل المدن الهندية الأخرى سوف تكتشف جوانب مختلفة للمدينة أثناء استكشافك لها. فهي



الخامس عشر ميلادياً، ومئات الملاجئ أو القصور الخاصة الرائعة التي تعود ملكيتها إلى أرستقراطيين و تجار.

في الصباح الباكر تقف الأسوار والحصون بشموخ في الفراغ وتنعكس أشعة الشمس الذهبية على جدران الحصن الحجرية محيطة الهواء بهالة ملكية فيذكرك هذا الحصن بالحقبة الذهبية للملوك ومالكهم.

وبرزت مدينة جايسمير نتيجة موقعها على طرق التجارة التي تمر بها القوافل وتخرج المدينة من قلب صحراء طهار مثل السراب. فمنذ قرون كانت المدينة تقع على طريق القوافل الذي يربط بين الهند ووسط آسيا. وتثير المدينة الصحراوية المنحوتة من الحجر الرملي المصقول والتي تمتلئ بالحصون ذات الواجهات الحجرية المنحوتة بدقة البهجة في النفوس. ويقدم المرشدين السياحيين رحلات بالجمال. كما يمكن إقامة الخيام في ليلة إذا أراد المرء المبيت في الصحراء.

تقع السوق الرئيسية «ماناك تشاك»

خارج الحصن، وتؤدي إلى

أزقة تمتلئ بمبان

سكنية شهيرة.

ولا تكتمل

زيارة المدينة إلا

بزيارة مبنى

«باتوان»

تتسم بالحوية والبهجة. ورغم تفرق الآثار في أنحاء المدينة، سيجذب حصن جايسمير انتباهك على الفور. فالحصن مبني من أحجار رملية ويعرف محلياً باسم «الحصن الذهبي» الذي يقف شامخاً وسط الصحراء. وبإمكان السائح أن يقيم في هذا الحصن الذي يحوي غرفاً مشيدة من الحجر في مبنى سكني يعود تاريخه إلى القرن الثاني عشر. وتجربة الإقامة داخل الحصن فريدة من نوعها، فالممرات الضيقة بمثابة شوارع. كما تفسح الشوارع الضيقة مكاناً كافياً للدراجات البخارية والأبقار المتصارعة، كما أن محلات بيع الهدايا التذكارية تصطف على جانبي الشوارع. بني هذا الحصن عام 1156 ويقع أعلى تل تريكوتا، كما كان شاهداً على عدد من المعارك الهامة.

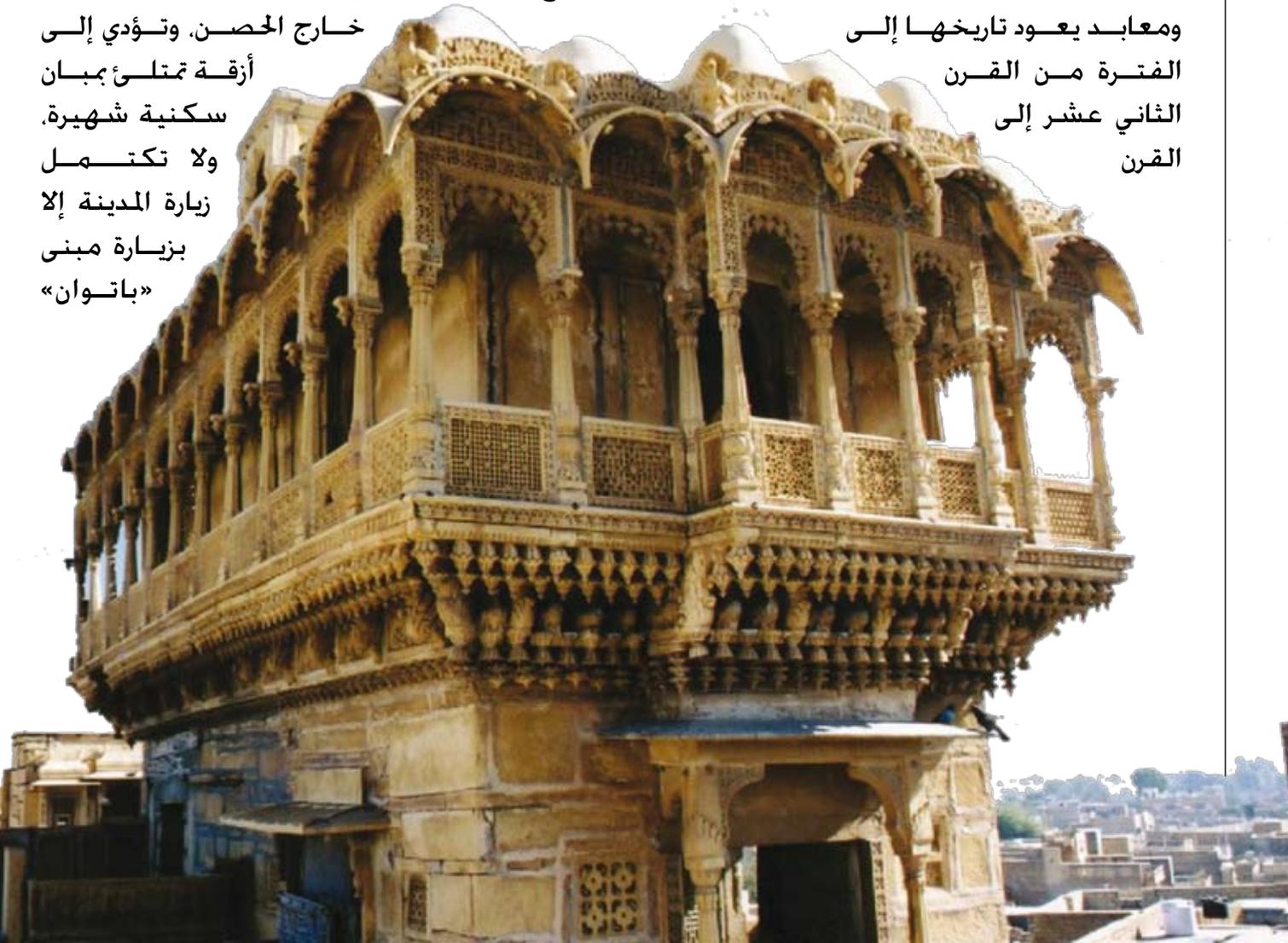
ومن أكثر المشاهد المؤثرة وجود تسع وتسعين حصناً داخل حصن جايسمير الذي يبدو مثل السراب. ويقع الحصن على بعد أربعين متراً من المدينة. وبداخله متاهة من شوارع ضيقة مرصوفة بالحجارة وخمسة قصور متصلة بعضها ببعض.

ومعابد يعود تاريخها إلى

الفترة من القرن

الثاني عشر إلى

القرن





المنحوت بدقة والمكوّن من خمسة طوابق وينقسم إلى ست شقق، تشغل جمعية الآثار الهندية اثنين منها. وقد شيّد غومان تشاند باتوا، وهو تاجر ثري ومصرفي أنجب خمسة أبناء، وكان يملك أكثر من ثلاثمائة مركز تجاري في أفغانستان إلى الصين هذا المبنى في خمسين عاماً.

ويُعدّ هذا المبنى أعظم المباني السكنية، وتغطي اللوحات الزيتية الجدارية حوائطي إحدى الشقق في هذا المبنى.

وبجانب مبنى «باتوان كي» يوجد متحف ينبغي زيارته، سيتوجب عليك شراء تذكرة، وإذا كنت سائحاً من دولة أخرى يمكنك دفع رسوم جولة صوتية لتعرفك بالمتحف. عليك أن تبحث عن لافتة لسّماعة عليها رقم، ثم الضغط عليها ومن ثم سيبدأ عمل شريط التسجيل. يعبر هذا المكان عن الكثير من جوانب مدينة جايسلمير وثقافتها.

ويضم المتحف أسلحة وعملات وشجرة عائلة الملوك وأسهماً وأقواساً وتيجاناً لملوك.

وسرير الملكة والكثير من المقتنيات التي تأخذك في رحلة عبر تاريخ هذا الحصن العظيم.

وفي الطريق إلى المدينة اطلب من السائق أن يريك عنب الثعلب الهندي الذي يبعد بضعة كيلومترات عن المدينة. وتغطي قشرة خضراء كل نباتات عنب الثعلب حتى حميها من التعرّض المباشر لأشعة الشمس.

وتعد كثبان سام الرملية أكثر الأشياء اللافتة للأنظار في المدينة التي تبعد ٤٤ كلم عن وسطها. ويقال إنه لا تكتمل زيارة المدينة إلا بزيارة ذلك المكان، الذي يمكن من خلاله أن يرى السائحون السحر الأخاذ لصحراء طهار. وتشتهر الصحراء بمساحات شاسعة من الكثبان الرملية التي تلامسها الرياح.

وأفضل طريقة لاستكشاف هذه المساحة من الرمال هي امتطاء الجمال. حيث يعدّ هذا المكان الأفضل لمشاهدة الشروق والغروب.

ويجذب التخييم في منطقة الكثبان الرملية الكثير من السائحين، حيث يضي ذلك المزيد

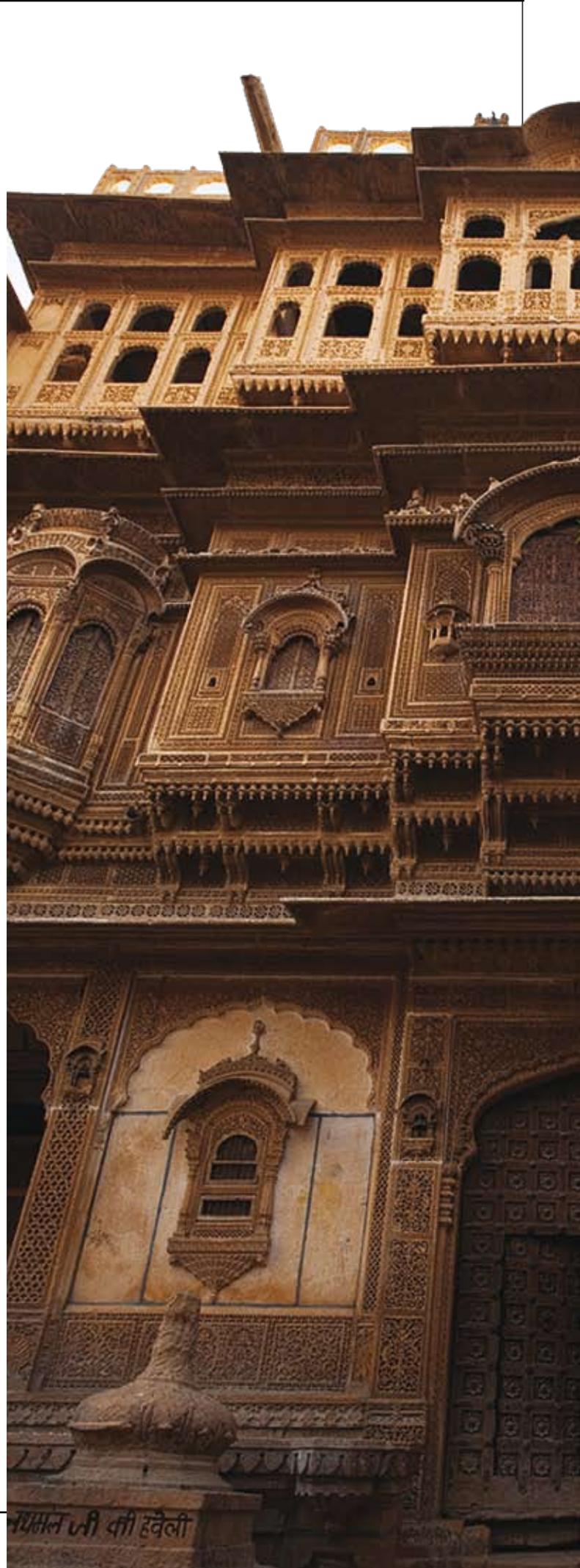




من الإثارة على الجولات في المدينة وراحة البال بعيداً عن صخب المدينة. ويمثل ارتفاع درجات الحرارة في هذه المنطقة من العالم تجربة فريدة. فالخيام مزودة بتجهيزات متعددة حديثة من كهرباء ودورات مياه ومياه جارية.

وتملاً الليالي في تلك الخيمات لحظات المرح والموسيقى التي يعزفها موسيقيون محليون. وبالنسبة لمن يرغبون في قضاء شهر العسل. تمثل المدينة وجهة رومانسية مثالية.

ولا تزال مشاهد من الحياة الملكية خلال العصور الوسطى باقية ولم تتأثر بالمؤثرات الثقافية التي اكتسحت الهند. والتي تبشّر بتجربة ملكية. ومن أفضل الأوقات لزيارة المدينة هو وقت مهرجانات الصحراء الذي يقام في شهر فبراير (شباط) من كل عام. حيث تصدح الأغاني والإيقاعات الرائعة في أرجاء المدينة. وتنتشر الرقصات الشعبية. والمسابقات المثيرة. خصوصاً مسابقة لفّ العمامة ومسابقة سيد الصحراء وسباق الجمال. ويتم إقامة أسواق المقتنيات الغنية ابتهاجاً بالمناسبة. ويتم تنظيم عرض صوت وضوء. ويؤدي فنانون شعبيون عروضهم على الكثبان الرملية الشهيرة التي تمثل خلفية رائعة. ومع مهرجان الصحراء الذي يمتد لثلاثة أيام ويعرض نمط حياة الذين يعيشون في الصحراء. أصبحت الكثبان الرملية تروج بالحياة. تجمع الناس من شتى أنحاء العالم. وكذلك من ضمن الفعاليات سباق الجمال وجولات بالجمال ومسابقة تزيين الجمال. ومسابقة أجمل شارب واستعراض الجمال المزركشة. ولحبي المغامرات الحريصين على الشعور بالصحراء يتم تنظيم رحلات سفاري. وهو ما يمثل طريقة رومانسية لاستكشاف الصحراء والمساحات الشاسعة من الرمال والقرى النائية المهجورة. كما تضيء أشعة الشمس الغاربة على المدينة لونا ذهبياً فائق الجمال. فأهلاً بكم في المدينة الذهبية. «جايسمير».



نانو تكنولوجيا «التكنولوجيا المتناهية في الصغر» من الخيال العلمي إلى الواقع الحالي

محمد سليم الطباع

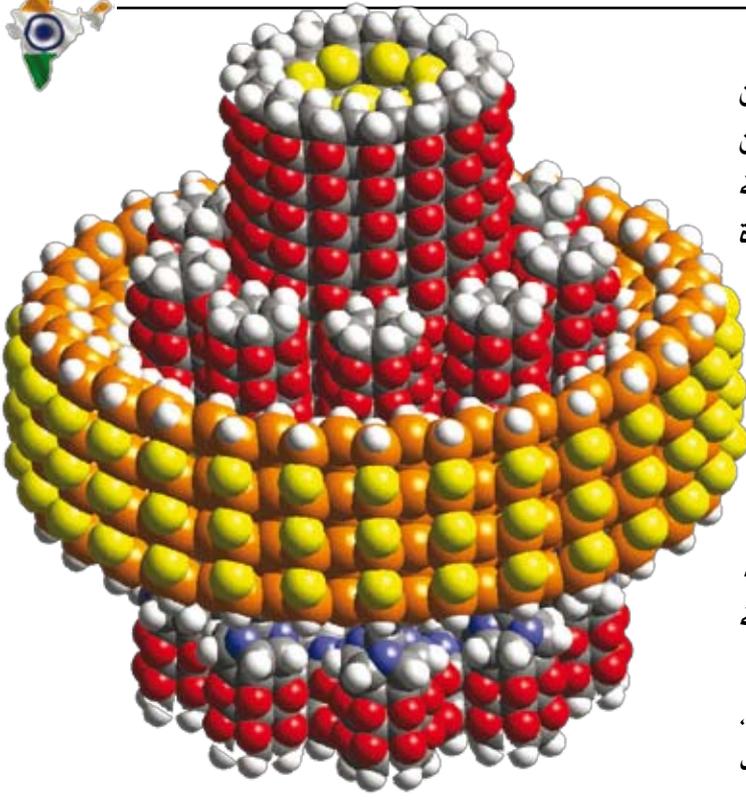
إن ما يبدو اليوم ضرباً من الخيال العلمي قد يصبح غداً حقيقة لأنه لا يوجد أي سبب حقيقي يمنع إعادة بناء الأشياء على مستوى الذرة. الفيزيائي الأمريكي ريتشارد فينمان

(١٩٥٩)

وتكون النتيجة مواد جديدة أقوى وأصغر حجماً وأكثر دقة وأقل كلفة وذات فعالية كبيرة جداً. كما جرى التفكير بسيناريوهات مختلفة حول مستقبلها والخوف من انحرافها في صنع لأسلحة تدمير شامل. وفي العشرين السنة الماضية حصل للعالم المصري أحمد زويل الذي صنع كاميرا قادرة على تصوير تفاعلات الذرة خلال كسر من عشر من النانو على جائزة نوبل. وهذا الأمر فتح مجالاً واسعاً للتحكم والتدخل في التفاعلات الكيميائية على مستوى الذرة. وبالرغم من الركود الاقتصادي العالمي فقد عملت الحكومات التي تملك التكنولوجيا الصناعية على ضخ الأموال بالمليارات لإنشاء فروع في جامعاتها ومراكز بحوث بهذا العلم وشركات للعمل في مجال النانو تكنولوجيا فقد خصصت الولايات المتحدة الأمريكية ١,٦ مليار دولار لهذا الغرض. وفي هذا السياق فإن الهند تعتبر من طليعة الدول في العالم التي قطعت شوطاً كبيراً في الاستفادة من هذا العلم في العديد من المجالات، حيث تستضيف مؤتمرات سنوية يحضرها كبار العلماء المهتمين بعلم النانو. ويبقى الحذر من اتساع الهوة في المعرفة بما قد يؤدي ذلك لسيطرة اقتصادية أو احتكار بعض الدول أو الدوائر الصناعية. كما أن قوة التكنولوجيا الجديدة لا تستبعد قيام

تراجع فكرة نانو تكنولوجيا التي أحيانا يطلق عليها نانو تك لمقالة الفيزيائي ريتشارد فينمان التي صدرت في عام ١٩٦٠ وكان عنوانها "هناك مجال واسع في القاع. وقد أصبحت النانو تكنولوجيا هذه الأيام موضع اهتمام مختلف صحف العالم التي تتسابق في عرض الأفكار المتوقع أن تنجزها النانو تكنولوجيا. وجاءت تسميتها بالنانو تكنولوجيا لأنها اعتمدت وحدة قياس لها النانو متر الذي يعادل واحد من المليار من المتر أو واحد. ويتراوح حجم المواد التي تتعامل معها التكنولوجيا المتناهية في الصغر بين واحد نانو متر و١٠٠ نانو متر. وحتى يكون تصور هذا المقياس واضحاً فإن متوسط قطر شعرة من جسم الإنسان يساوي ٥٠٠٠٠ نانو متر. ومن الجدير بالذكر أن للنانو تك تنوع غريب واسع يمتد من تطوير الأجهزة الفيزيائية إلى استنباط طرق جديدة مبنية على جميع ذاتي للجزيء على مستوى النانو. يتعامل هذا العلم مع ذرات المواد وجزيئاتها لخلق مواد جديدة أو إعادة تشكيلها بغية الحصول على سمة ووظيفة جديدة للمواد المعالجة وصنع آلات متناهية في الصغر لها تطبيقات واسعة المدى في مجال الطب والأدوية، والإلكترونيات وتوليد الطاقة وتطوير حلبة الأسلحة التقليدية وقد تساعد على تطوير أسلحة بالغة الخطورة وغيرها





دولتين متنافستين لسباق تسلح كما يخشى من قيام سوق سوداء لبيع أسلحة النانو. لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية التكنولوجيا المتناهية بالصغر بالنسبة للطب حيث تأخذ العمليات الأساسية لعلم حياة الخلية مكانها على مقياس النانو nanoscale. لكن البيئة الطبيعية الدافئة، وعالم النانو الرطب جداً يكون عالم غريب، تسيطر عليه حركة عشوائية عنيفة. يعد مجتمع النانو العلمي الهندي Indian Nano science Society منظمة لا ربحية محترفة من أهدافها:

١- تقديم المساعدة في نشر ثقافة استخدام معرفة علم النانو nanoscience والتكنولوجيا المتناهية بالصغر وتطبيقاتها الرائعة في مختلف المجالات.
٢- ترويج وتشجيع التفاعل النشط بين الأشخاص، المجموعات، المؤسسات الخاصة أو الحكومية والصناعات والتي جميعها تهتم بإجاز التقدم ونشر معرفة علم النانو nanoscience والتكنولوجيا المتناهية بالصغر. وإن انتشار علم النانو في ميدان العلم المادي والتكنولوجيا قد يجلب اختراقات هامة تفتح آفاق رئيسية في التحضير المادي الجديد، تصنيع الأجهزة، هندسة بيئية وعلوم طبية. مما يعطي فرصة للتفاعل مع مختلف الصناعيين والباحثين والخبراء العاملين في هذه التقنية. كما أنه من ضروري تشجيع الطلاب والعلماء الواعدين للعمل في هذا المجال المتميز بالكثير من فرص البحث والتطوير ومن الضروري الإشارة إلى العلماء الذين كانوا السباقين في التنبؤ بمستقبل نانو تكنولوجيا:

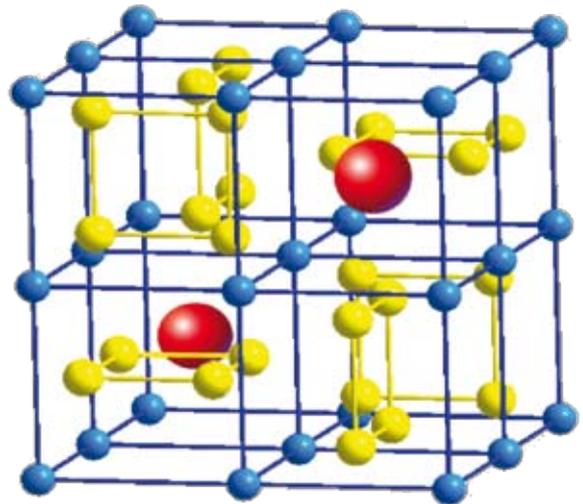
١- كان ريتشارد فينمان (١١ أيار/ مايو ١٩١٨ - ١٥ شباط/ فبراير ١٩٨٨) أول من أشار لهذه التكنولوجيا

وهو من علماء الفيزياء الأمريكيين المشهورين في القرن العشرين وقد وسع على نحو كبير نظرية الديناميكا الكهربائية للكوانتوم أي ديناميكية الكم الكهربائية (والكوانتوم وحدة قياس لأصغر مقدار من من الطاقة يمكن أن يوجد مستقلاً)

٢- الدكتور سوميو يجيما ولد في ٢ مايو/مايس ١٩٣٩ فيزيائي ياباني، يستشهد به في أغلب الأحيان كمكتشف أنابيب النانو الكربونية nanotubes. ولكن هذا الاكتشاف ولد اهتماما لم يسبق له مثيل في بنية الكربون المتناهية بالصغر nano structures ومنذ ذلك الحين تدفقت أبحاثاً مكثفة في مجال نانو تكنولوجيا.

٣- كريس فونيكس : Chris Phoenix مخترع مشارك في استنباط أجهزة الأنابيب الطبية المستقبلية nanomedical، وقد اشتهر كخبير في نانو تكنولوجيا شارك في ٢٠٠٢. في تأسيس مركز التكنولوجيا المتناهية بالصغر مع مايك تريدر لكنه منذ عام ٢٠٠٠، ركز اهتماماته على دراسة وكتابة المقالات عن التكنولوجيا المتناهية بالصغر

٤- الدكتور كيم إريك دريكسليز K. Erik Drexel (ولد في ٢٥ أبريل/نيسان ١٩٥٥) مهندس أمريكي اشتهر بأنه قام بإشاعة طاقة التكنولوجيا الجزئية المتناهية بالصغر molecular nanotechnology، في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. وفي عام ١٩٨٨ فسر بوضوح





السيارات والطائرات وكذلك تأمين طاقة شمسية رخيصة يمكن أن يؤدي تطويرها فعلاً لاستبدال معظم تقنيات توليد طاقتنا الحالية.

المصادر :

Nanotechnology and future World Mass destruction (WMD)

By miketreder and Chris phoenix Center for responsible nanotechnology

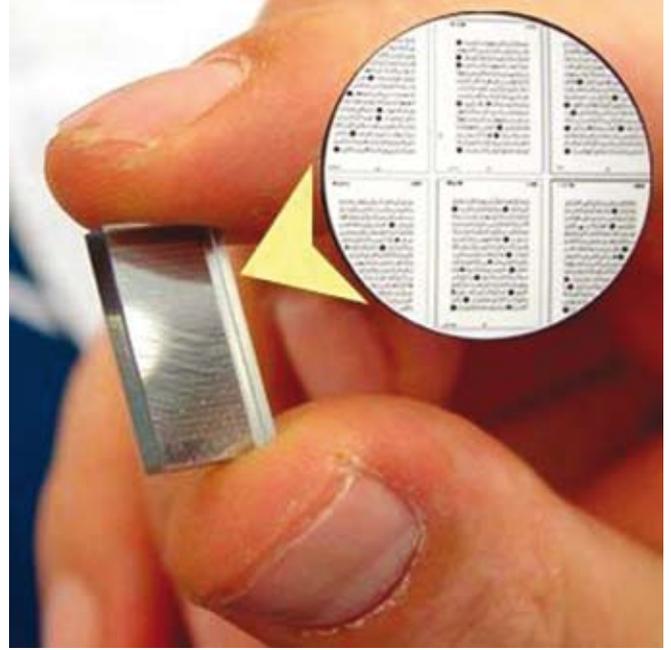
Abriefing paper on WMD by Stanley Foundation Institute for policy studies

Safe exponential manufacturing. Chris phoenix and Eric Drexler

Center for responsible Nanotechnology, Brooklyn

Risks From Military Uses Of Nanotechnology

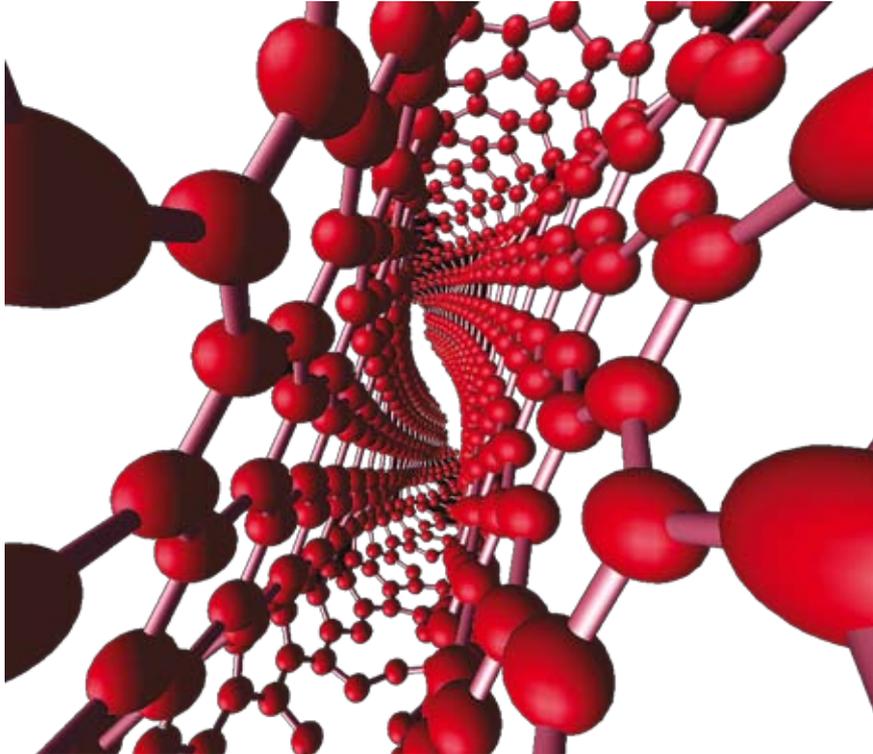
The Need For Technology Assessment And Preventive Control Jurgen Altmann Mark A. Gubrud



أن روبوتات بحجم الذرة ستمكن في المستقبل من القبض على جزيئات الإنسان وتضعها في المكان المناسب حسب البرامج المصممة. أي يمكن حقن هذه الروبوتات لاستئصال الخلايا السرطانية من جسم الإنسان.

5- روبرت فيرتاس Robert A. Freitas من أرقى خريجي الجامعات العاملين في أبحاث تصنيع الجزيء وحصل على شهادات عالية في الفيزياء وعلم النفس والقانون كتب 150 بحثاً تقنياً ومقالات مبسطة في المجالات العلمية المختلفة والمواضيع القانونية.

ومن شركات هذه التكنولوجيا المشهورة زيفيكس، Zyvex التي تقوم بالفعل باستكشاف تصنيع الجزيء للمواد على مقياس النانو. ومن المنتظر أن تدير النانو تكنولوجيا سلسلة كاملة من الأشياء التي نعجز عن القيام بها والتي تعرف بالتكنولوجيا المتناهية بالصغر الخيفة مثل حواسيب عملاقة بحجم البكتيريا. يشير بعض تكنولوجيايي النانو nanotechnologists إلى استنباط تطبيقات متطورة جداً في صنع مواد خفيفة جداً، وخلايا ضوئية رخيصة يمكن أن يكون لها تأثيراً ثورياً، خاصة في صناعة



معهد بيرلا للتكنولوجيا والعلوم ,بيلاى

الدكتور أشور بت

المعهد نظام فترات نصف سنوية وتقييم داخلي متواصل وبرامج شراكة هيكلية صناعة من شكل مدرسة تطبيقية . أضيفت جامعات جديدة في دبي (٢٠٠٠) وغوا (٢٠٠٤) وحيدر أباد (٢٠٠٨) . جميع الجامعات لها مباني جديدة و داخليات ومنازل للموظفين و فيها شوارع ذات ترتيب وحدائق وفناءات.

ان الالتحاق بجامعات بيلاى وغوا وحيدر أباد هو مبنى على امتحان مشترك على الخط يعرف باسم BITSAT بينما الالتحاق الى جامعة دبي هو مبنى على درجات التي يتم الحصول عليها من امتحان الفصل XII الذي تجريه المجالس المركزية أو مجالس الولاية . البرامج التي تتوفر في جامعة BITS بيلاى هي :

برامج مدمجة للشهادة الأولى

- بكالوريوس هندسة (شرف) (كيميائية مدنية علوم كومبيوتر كهربائية والكترونية الكترولنيات والقياس بالآلات وهندسة ميكانيكية وصناعية)
- بكالوريوس صيدلية (شرف)
- ماجستير علوم (شرف) (علوم الأحياء - علوم -

معهد بيرلا للتكنولوجيا والعلوم ,بيلاى (يعرف عادة باسم BITS بيلاى) في راجستهان هو معهد رائد في مجال التكنولوجيا والعلوم والإدارة والصيدلة , هذا المعهد الخصوصي ذا الداخليات له أيضا جامعات في حيدر أباد وغوا ودبي بدأ المعهد كمدرسة صغيرة Pathasala في بيلاى في عام ١٩٠١ . تطور المعهد ببطء وبانتظام إلى مدرسة عليا في عام ١٩٢٥ . وأصبح كلية وسطى في عام ١٩٢٩ تطورت الكلية الوسطى إلى كلية جامعية في عام ١٩٤٣ التي تمت ترقيتها إلى مستوى فوق الجامعي في العام ١٩٤٧ في عام ١٩٥٠ بدأت مناهج الصيدلة في هذه الكلية وفي عام ١٩٥٢ تم تفسيمها إلى كلية اداب وكلية العلوم وللتجارة والصيدلة , في عام ١٩٤٦ بدأت كلية الهندسة وفي عام ١٩٤٦ تم دمج هذه الكليات في جامعة وسميت معهد بيرلا للتكنولوجيا والعلوم . وخلال السنوات الأولى من نشأتها أي من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٧٠ المعهد يسند من مؤسسة فورد كانت له فائدة التعاون مع معهد ماساشوتس للتكنولوجيا (MIT) بالولايات المتحدة . ونتيجة هذا التعاون ادخل



كيمياء - اقتصاد رياضيات
(فيزياء)

• ماجستير علوم فني
(التمويل - دراسات عامة
وأنظمة معلوماتية)

برامج درجة أعلى

• درجة ماجستير هندسة
(تقانة الأحياء - كيميائية
- مدنية ميكانيكية -
هندسة اتصالات - علوم
كمبيوتر - هندسة تصميم
- هندسة كهربائية -
أنظمة محكمة - هندسة
أنظمة تصنيع وأنظمة
برمجة الإلكترونيات صغيره
• ماجستير صيدلة

• ماجستير إدارة الأعمال

• ماجستير في الصحة العامة

إلى آخر والى درجة أعلى أو درجة دكتوراه . عادة يتم
قبول طلبات لدرجة مزدوجة وانتقال عند نهاية
العام الأول

برنامج مدرسة التمرين

يأخذ برنامج مدرسة التمرين في BITS جميع
الطلبة الى الصناعة لمدة سبعة اشهر ونصف
الشهر كمركب مدمج من المنهج الأكاديمي .
الغرض من هذا البرنامج هو تضليع الطلبة في
نشاطات حل المشاكل ذات مصلحة مباشرة

برامج الدكتوراه في BITS بيلاى تم تصميمها
لطلبة لهم درجة أعلى من BITS او ما يساويها
. يشمل هيكل برنامج دكتوراه على بحث كجزء
مدمج ودراسة لغة أجنبية اذا دعت الحاجة . قد
يختلف عمل المنهج ويعتمد ذلك على المداخلات
والاستعداد السابق . تتوفر الخطة الخاصة التي

تعرف بخطة الطموحين
للدكتوراه أمام المهنيين
العاملين أيضا .

المرونة ودرجات مزدوجة وخيار الانتقال

تقدم BITS بيلاى بعض
من التراخي في متابعة
مناهج إضافية واختيارية
خارج نطاق دراسة الفرد . أن
برامج درجة مزدوجة تجمع
بين العلوم والهندسة
تستغرق خمس سنوات
لاستكمالها . كما هناك
خيار للانتقال من منهج





في تطبيقات الكمبيوتر وبيكالوريوس علوم
وماجستير علوم (فني) ومناهج مختلفة

الشهادة :

اعتمد المجلس الوطني للتقييم والشهادة مع CGPA
٣,٧١ من ٤ بدرجة أولى . تلك هي الرتبة المختلطة
للجامعات الثلاث ل BITS بيلائي و دبي وغوا

السمعة والرتبة :

في مسح للرتب لابرز كليات الهندسة في البلاد
في عام ٢٠٠٩ وضعت مجلات الاخبار انديا تودي
واو تلوك BITS في المرتبة السابعة والسادسة
بالتتالي

البحوث :

هناك أكثر من ٧٠ مشروع بحث رئيسي يجريه
المعهد ويمول تلك المشاريع مجلس المنح الجامعية
UGS ومجلس البحوث العلمية والصناعية CSI
R,DST,ICMR,DRDO,ICAR,ICMR.....ألخ ينشر
المعهد جورنال CURIE (جورنال التعاون بين الجامعة
والبحوث والاعمال الصناعية)
الكاتب هو رئيس قسم المنشورات وعلاقات اعلامية
- معهد بيرلا للتكنولوجيا والعلوم ,بيلائي

وملائمة للمنظمات و توجيه الطلبة نحو عالم
مهني . أن برنامج مدرسة التمرين حصل على أثناء
واسع . مدرسة التمرين الصيفي يجري لشهرين
عند نهاية العام الثاني , يتخذ حوالي ١٤٠٠ طالبا
التمرين في مدرسة التمرين لكل صيف ,مدرسة
التمرين هو تمرين السنة النهائية يستغرق خمسة
أشهر ونصف الشهر . يتخذ حوالي ١٥٠٠ طالب
التمرين في المدرسة في مدرسة التمرين ١١ في كل
نصف الفترة سوياً مع أعضاء كلية BITS . هناك
حوالي ١٤٠٠ مدارس تمرين في مختلف أجزاء البلاد
ويقع بعض منها بالخارج أيضاً.

برامج تعليم مدمجة مع العمل خارج الحرم

الجامعي:

يشارك المعهد في نشاطات تطوير موارد بشرية
للصناعات بتطوير عدة برامج جامعية وذلك بدمج
بيئة عمل المستخدمين مع بيئة التعليم التي
يحتاج اليها المعهد . تشمل البرامج على دبلوم
الدرجة الأولى





لغة الهندي

إعداد : وليد عرفة

(عند الطبيب)

العبارات المفيدة :

داكتر : کیا تكلیف هیہ؟ (کیا شکایت هیہ؟) : ما
بك , ما تشكو؟
مريض : بیت مین درد هیہ : بطني يؤلني .
داكتر : كس وقت درد هوتا هیہ؟ كهانیه سیه بهلیه
یا بعد مین؟ كبھی كبھی التي بهي اتي هیہ؟ یه
تكلیف كتني دیر سیه؟ كتنيه دن سیه؟ كتنيه
مهنيه سیه؟ كتنيه سال سیه بيمار هیہ؟
متی شعرت به؟ قبل الطعام أم بعده؟ أتقيء احيانا؟
منذ متى هذا الألم؟ منذ كم يوم , منذ كم شهر ,
منذ كم أنت مريض؟
مريض: دو سال سیه هیه, كبھی كبھی ارام اُ جاتا
هیہ : منذ سنتین , احيانا استريح.
داكتر: كهاسني كب هوا كرتي هیہ؟ دن كو یا رات
كو؟ متى يكون السعال نهارا أم ليلا؟
مريض: مین نیه بتشليه هفتیه اب كو جلاب دیا تھا ,
کیا اس فائده هوا؟
أنا أعطيتك في الأسبوع الماضي الواء المسهل , هل
أفادك؟
داكتر: جي هان , فائده هوا , اب میرا بیت هلكا هو
غیا , شكريه .
نعم, افادني والآن بطني أصبحت خفيفة. شكرا لك.
قواعد اللغة الهندية.
(الصیفة الإحتمالية في لغة الهندي)
قاعدة : تتشكل الصیفة الإحتمالية في لغة الهندي
لتعبر عن المضامين التالية :
(الأمنية- الأمل بشيء-أو طلب شيء) : وتعني بأن
العمل غير مؤكد ولكن ممكن:

أعزائي القراء , نلتقي مجددا معكم مع درس جديد
من دروس لغة الهندي التي اعتدنا نشرها تباعا في
مجلتنا الغراء الهند ويسعدنا مرة أخرى أن نقدم
لكم في هذا العدد درسا جديدا من دروس لغة
الهندي وهو بعنوان : عند عيادة الطبيب :

المفردات الجديدة :

- ۱-دوسرا مريض : المريض الثاني .
- ۲-برا زخم : جرح كبير .
- ۳-زور كا هيضه : كوليرا منتشرة .
- ۴-برا دست : اسهال شديد .
- ۵-برا زكام : زكام شديد .
- ۶-اتشا حكيم : طبيب ماهر .
- ۷-نيم حكيم : طبيب غير ماهر .
- ۸-اتشا نسخه : وصفة طبية جيدة .
- ۹-بهلا تيكا : الحقنة الأولى .
- ۱۰-اسكا بلغم : بصاقه .
- ۱۱-اتشا اور لايق كا داکتر : طبيب جيد ومتمرس .
- ۱۲-زياده بد هضمي : عسر هضم شديد .
- ۱۳-بري بتي : ضمادة كبيرة .
- ۱۴-اسكي نبض : نبضه .
- ۱۵-بري وبا : وباء عظيم .
- ۱۶-هسبتال - كلينك : مستشفى , عيادة .
ملحقات جديدة :
۱-بري تشيشك : جذري خطير .
۲-تهوري بيب : قيح قليل .
۳-بري قبض : امساك شديد .
۴-تورا بيشاب : بول قليل .
۵-تهوري روئي : قطن قليل .





كالمثال الآتي:

فيه ديكهين: هم , هن ممكن أن بروا.
هذا وتنفي الصيغة الاحتمالية بحرف نه (ليس) ,
(لن).

علما أن تصريف الصيغة الاحتمالية بالنسبة
للأفعال تختلف بشكل مستقل عن تصريف الأفعال
العادية للأزمنة المعتادة.
أرجو من المهتمين الاستفادة من هذا الدرس الجديد
املا لكل قرائنا الأعزاء دوام التوفيق و النجاح والى
درس جديد بإذن الله.

فعل (ديكهننا) يرى:
مين ديكو: أنا من الممكن أن أرى.
تو ديكهيه: أنت من الممكن أن ترى.
فاه ديكهيه: هو من الممكن أن يرى.
هم ديكهين: نحن من الممكن أن نرى.
تم ديكهو: أنت من الممكن أن ترى.
اب ديكهين: انت (للتفخيم) من الممكن أن ترى.

الهند على الشبكة العنكبوتية

لمعرفة المزيد من المعلومات عن الهند بإمكانكم الآن زيارة المواقع التالية:

المعلومات المتوفرة	تصنيف القطاع	عنوان الموقع	الجهة
دليل المواقع الرسمية	حكومي	www.goidirectory.nic.in	حكومة الهند
معلومات شاملة عن السياحة في الهند	حكومي	www.incredibleindia.com	السياحة الهندية
معلومات عن الثقافة الهندية	حكومي	www.iccrindia.org	المجلس الهندي للعلاقات الثقافية
موقع رسمي يساعد في الحصول على المعلومات والأخبار	حكومي	www.pib.nic.in	مكتب الإعلام الصحفي
أخبار شاملة عن الهند باللغة العربية	إعلامي	www.alhidelyom.com	خدمة الأخبار الهندية الآسيوية
معلومات عن الفنون المسرحية في الهند	حكومي	www.nsd.gov.in	المدرسة الوطنية للدراما
معلومات عن الفنون الجميلة في الهند	حكومي	www.lalitkala.gov.in	أكاديمية لاليت كالا
معلومات عن الأفلام الهندية	حكومي	www.nfaipune.nic.in	الأرشيف الوطني الهندي للأفلام
معلومات الجاليات الهندية حول العالم	حكومي	www.moia.gov.in	وزارة شؤون المغتربين
معلومات سياحية	حكومي	www.tourisminindia.com	وزارة السياحة الهندية
معلومات تجارية	حكومي	www.ibef.org	بوابة المعلومات التجارية الاستثمارية الهندية الشاملة



وسط الطوفان

قصة قصيرة

يقع المعبد على أعلى قمة في القرية . مياه مياه في كل مكان حتى إنها تغطي تماثال الإله حتى الرقبة . غادر جميع أهل القرية إلى أراض جافة , وبقي عدد قليل لحراسة المنازل.

كان " شينا بارايا " يواجه الطوفان مع عائلته لمدة ليلتين ويوم , بعد أن تركه صاحب الأرض لينجو بنفسه . صنع " شينا بارايا" منصة مرتفعة في الكوخ من ثمار جوز الهند وبعض الأعمدة وذلك مع بداية اجتياح الماء. ومكث يومين في الداخل على أمل أن تتراجع المياه . إذ لا يمكنه أن يغادر المكان ويترك أشجار الموز وأكوام القش تحت رحمة اللصوص

بدأ المطر ينهمر بغزارة , وأيقن " شينا بارايا" أن نهايته باتت وشيكة , فخرج من مكانه ورأى مركباً يقف على مقربة منه , فصاح عليه , وقام بسرعة بسحب زوجته والأطفال من خلال الصدع الذي أصاب السقف, ورماهم بسرعة في المركب, لم يلحظ أحد الكلب الذي كان يتجول في الجهة الغربية من الكوخ , وبدأ القارب يتحرك بعيداً, وعندما عاد الكلب ورأى المركب يبتعد مسرعاً ' بدأ ينبح بذعر شديد , محدثاً صوتاً يشبه صراخ إنسان يندب حظه . ولكن ما من مجيب !

عاد المطر ينهمر مداراراً, جثم الكلب في مكانه وهو يكابد متألماً , لا بد أن سيده قد وصل الآن إلى " أمبادلا بوذا" . أخذ الحيوان المسكين الذي يتضور جوعاً ينبح وهو يحدق في الظلام وفي السماء الملبدة بالغيوم حتى وصلت صيحته الكئيبة إلى أماكن نائية , نقلتها آلهة الرياح المتعاطفة إلى أقاصي الأرض. استمر الكلب بالنباح عالياً لمدة طويلة , ثم همد الصراخ وهمد نهائياً , من أحد المنازل في الجهة الشمالية , كان أحد الحراس يغني أغنية " رامايانا" استدر الكلب نحو الغرب برهة وكأنه يصغي للغناء ثم عاد الأنين ثانية , وإصدار أصوات تمزق الحنجرة .

سطعت الشمس لبرهة , فغلبه النعاس , ولكنه فجأة قفز و أخذ ينبح عندما سقطت ورقة شجرة موز كانت تتمايل مع النسيم فوق سطح المنزل , ثم ابتلعت الغيوم الشمس وحل الظلام ثانية و أخذت الرياح تحرك الماء, وبدأت جثث الحيوانات الميتة تطفو وسط الأمواج.

تقدم مركب صغير من المنزل الواقع في الجهة الشمالية وتوقف أمام شجرة النخيل , هز الكلب ذيله , وأطلق زفرة. تناول المراكبي ثمرة جوز هند غضة من الشجرة , كسرها وشرب عصيرها , ثم أكمل طريقه مجدداً.

في السماء , اقترب رجلان بقارب صغير من ذلك الطريق . نبح الكلب ممتناً وهز ذيله, وحدث إليهم بلغة تحاكي لغة البشر وخطا في الماء استعداداً للقفز إلى المركب . قال أحدهما: أترى هناك كلب, ناح الكلب ممتناً , وكأنه يدرك تعاطف الرجل معه . قال الآخر: دعه هناك. فتح الكلب فمه وأصدر بعض الأصوات غير المفهومة. تضرع بشدة وحاول أن يقفز داخل القارب الذي تحرك بعيداً . صدر عن



الكلب . لم يكن هناك ما يخرق السكون سوى نشاط اللصوص, بعد برهة أنهار الكوخ وغاص في الماء ,

لم يعد يشاهد شيء فوق امتداد الماء الواسع . لقد قام الكلب المخلص بحراسة منزل سيده حتى اللحظة الأخيرة. تراجع الطوفان , وعاد كل شينا , يسبح باتجاه كوخه بحثاً عن الكلب , فوجد جثة الكلب ميتة ملقاة تحت شجرة جوز الهند , بعد أن قذفتها الأمواج , قلب " شينا بارايا" الجثة من طرف لأخر بأصابعه وتفحصها , وتساءل اذا كانت هذه جثة كلبه كانت احد الأذنين قد قضمتم , ولا يمكن التعرف على لون الجثة لانها متعفنة بالكامل

ترجمة هدى الكيلاني
بقلم : شاكازي سيفا سانكارا بيلاني

الكلب صرخة قوية وحزينة تبددت مع الرياح . ثم صعد إلى سطح المنزل وهو يهز وكأنه يلقي على العالم الخارجي نظرة الوداع . ربما كان يحاول القول إنه لن يحب كائنا بشرياً بعد اليوم !

اقترب قارب يحمل كميات مسروقة من القش والموز وثمار جوز الهند , وتوقف أمام المنزل , حاول المراكبي تسلق المكان , إلا انه عاد إلى الماء بسرعة بعد أن قفز الكلب في وجهه وهو ينبح بضراوة , أخذ اللسان كل الموز الملقى على الأرض. وقال للكلب الذي كان ينبح عالياً : ستندم على ذلك فيما بعد . وعندما تسلق أحدهما سقف المنزل , لم يضع الكلب الفرصة وعضه بشدة من ساقه وأخرج اللحم وصرخ الرجل متألماً وألقى بنفسه في القارب إلا ان زميله ضرب الكلب في بطنه بعصا خشبية , انخفض نحيب الكلب إلى أنين ضعيف وابتعد القارب .

اقترب الوقت من منتصف الليل , الجرفت جثة بقرة ضخمة إلى أعلى المنزل , فمرق الكلب قش السقف ونزل ببطاء , أطبق فمه على الجسد المتحرك ليدنيه منه , هاهو ذا طعام كثير يسد به جوعه " تشوم!" كانت ضربة مدوية غير متوقعة . اختفى الكلب وطافت البقرة بعد اهتزاز وغطست في الماء ساد بعد ذلك صمت مطبق. ولم يعد يسمع صوت أنين

